

الخرائج والجرائح

[608] أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فانا لا نؤذيك (1). قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه ، وركب الطريق راجعا من حيث جاء . فقال ابن عمي: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك. فقلت: أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد. فقال: [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا . قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام من قابل ، فأخبرته الخبر. فقال: ترى أنني لم أشهدكم ؟ ! بئسما رأييت. ثم قال: إن لي مع كل ولي اذنا سامعة ، وعينا ناظرة ، ولسانا ناطقا . ثم قال: يا عبد الله أنا - والله - صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر ، واسم ابن عمك لمثبت (2) عندنا ، وما كان الله ليमितه حتى يعرف هذا الامر. قال: فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا وسر به ، وما زال مستبصرا [بذلك إلى أن مات] (3). (4)

_____ (1) " فقدمت الكوفة ، فلما خرجت وتوجهت راجعا وابن عمي صبحني رأييت أسدا في الطريق فقلت ما قال لي " ط ، هـ . (2) " مثبت " ط ، البحار . " حبيب " ط خ . (3) " حتى مات " هـ . (4) عنه البحار: 47 / 95 ح 108 ، وعن مناقب آل أبي طالب: 3 / 350 عن عبد الله الكاهلي ، وعن كشف الغمة: 2 / 188 من كتاب دلائل الحميري ، عن الكاهلي ، عنه اثبات الهداة: 5 / 428 ح 174 . وعنه البحار: 95 / 142 ح 5 ، ومستدرک الوسائل: 8 / 225 ح 1 ، وعن أمان الاخطار: 119 من كتاب الدلائل للنعماني ، عنه عليه السلام . ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: 251 عن أحمد بن محمد الحجالي الصيرفي = [*]